

السياسة عندنا أن نخدم غاية، أما الغاية فقد قرّناها وقد حاربنا في سبيلها وهي موجودة ونحن فيها سياسيون لا مراوغون ولا متلاعبون.

سعاد

درشة صباحية

يكتبها الياس عشي

القارة الأوروبية منهمكة في استقبال المهاجرين السوريين على أراضيها، وتقديم المساعدات الإنسانية لهم... ومنهمكة أكثر في تفرغ سورية من سكانها. إذا كانت النوايا سليمة، وأنا أشك في ذلك، فليعط الأوروبيون سكان سورية صفة «النازح الموقت»، ولتقدم لهم كل المساعدات التي تحفظ كرامتهم، شرط أن تمنع توطينهم، حتى إذا انتهت المؤامرة على سورية، وانتهى الإتجار بها، وعادت الأمور إلى طبيعتها، عاد السوريون النازحون إلى أرضهم وبيتهم وياسمين نوافذهم. يا من نزحتم... خططوا للعودة ولا ستبقون رقماً إحصائياً مضافاً على شواطئ القراصنة.

غرس 125 ألف زهرة لعباد الشمس تكريماً للفنان التشكيلي فان غوغ

لمناسبة افتتاح بوابة جديدة في متحف الفنان التشكيلي المشهور فان غوغ في أمستردام، غرس موظفو المتحف 125 ألف زهرة لعباد الشمس. وشكلت تلك الزهور دروباً صفراء وخلفية لا تنسى لزوار وضيوف المتحف الذين التقطوا صوراً فوتوغرافية رائعة وفريدة من نوعها. يذكر أن الفنان الهولندي فان غوغ (1853 - 1890) أبدع سلسلة من اللوحات المشهورة التي تظهر فيها زهور عباد الشمس لمناسبة لقاءه بصديقه الفنان بول غوغان الأتي إلى مدينة آرل الفرنسية حيث زين فان غوغ بها منزله. وأصبحت زهور عباد الشمس الصفراء المقترنة بزرق السماء رمزاً حقيقياً لإبداعه.

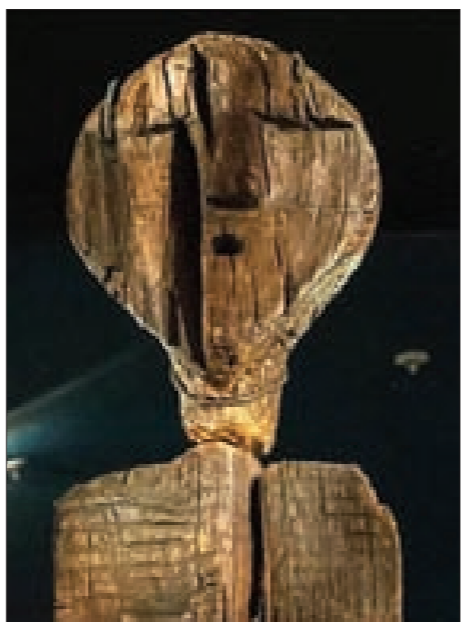


أعداد الأشجار على الأرض أكثر بـ 8 أضعاف مما يُعتقد



أكد علماء في دراسة جديدة أن الأبحاث السابقة التي أجريت على الأشجار الموجودة على كوكب الأرض، قللت من أعدادها بشكل كبير لا يتناسب مع الواقع. وقد التقرير الصادر عن جامعة «بييل» أن هناك أكثر من 3 تريليونات شجرة في جميع أنحاء العالم، أي حوالي 8 أضعاف التقديرات السابقة. ومع ذلك، أشار الخبراء إلى أن مخاطر إزالة الغابات لا تزال تشكل تهديداً كبيراً، وخاصة مع فقدان سكان كوكب الأرض أكثر من 1.5 مليار شجرة كل عام. وأضاف العلماء أيضاً أن عدد الأشجار على كوكب الأرض قد انخفض إلى النصف تقريباً، منذ بداية الحضارة الإنسانية، أي أنه منذ حوالي 11700 سنة انخفض إجمالي عدد الأشجار على ظهر كوكب الأرض بنحو 46 في المئة، حسب تقديرات العلماء. وجمع الباحثون بيانات الدراسة الجديدة عن أعداد الأشجار في أكثر من 400 ألف بقعة من جميع قارات كوكب الأرض باستثناء القارة القطبية الجنوبية. واستخدموا في دراستهم صور الأقمار الصناعية، لتقييم مدى كثافة الأشجار في كل بقعة، والخصائص المحلية لها، مثل المناخ والغطاء النباتي والترية والظروف وآثار النشاط الإنساني، واستخدام هذه المعلومات لبناء نماذج لأعداد الأشجار في مختلف المناطق على كوكب الأرض. وأوضح نموذج الخريطة العالمية التي أنتجتها هذه الدراسة أن هناك حوالي 3.04 تريليون شجرة على الأرض، أي بمعدل حوالي 422 لكل شخص من سكان الكوكب. ووجدت الدراسة أن أعلى كثافات الأشجار توجد في غابات المناطق شبه القطبية مثل روسيا والدول الإسكندنافية وأمريكا الشمالية، إلا أن أكبر مناطق الغابات توجد في المناطق المدارية، التي تعد موطناً لحوالي 43 في المئة من أشجار العالم. وقال الباحثون إن المعلومات والبيانات التي قامت بجمعها الدراسة الجديدة ستساعد الجهود المبذولة في عمل نماذج دقيقة للنظم البيئية العالمية، مثل تخزين الكربون وتغير المناخ وتوزيع الأنواع الحيوانية والنباتية المختلفة على كوكب الأرض. وأوضح معدّ الدراسة توماس كراوثر من كلية «بييل» لدراسات الغابات والبيئة، أهمية ما أنتجته الدراسة من بيانات بقوله إن «الأشجار تعدّ من بين أكثر الكائنات التي تلعب دوراً حاسماً وبارزاً على سطح الأرض، إلا أننا بدأنا فقط في الأونة الأخيرة نفهم مدى انتشارها وتوزيعها العالمي، بطريقة فاقت كل التقديرات السابقة بوضوح».

صنم الأورال «شيجير» أقدم بمرتين من الأهرامات المصرية



أعلن باحثون ألمانيون بعد تحليلهم لصنم الأورال الخشبي «شيجير»، أن عمره أقدم مما كان يتوقع سابقاً، وهو أقدم بمرتين على الأقل من الأهرامات المصرية. وحدد العلماء عمر الصنم بما لا يقل عن 11 ألف سنة بعد أن استخدموا تقنيات دقيقة، بينما كانت نتائج تحليلات عام 1997 تشير إلى أن عمره يصل إلى 9500 سنة. ويغير هذا الاكتشاف النظرة العامة لسكان القارة الأوراسية في تلك الحقبة. إذ أوضح البروفيسور توماس تريرينغر أن هذا الاكتشاف يوضح أنه «قبل 11 ألف سنة، لم يكن سكان أوراسيا أقل تطوراً من الفلاحين في الشرق الأوسط». ويضاف إلى العمر الجديد للصنم الخشبي، اكتشاف وجه آخر منحوت عليه يجعل مجموع وجود الصنم ثمانية، أحدها ثلاثي الأبعاد. وكان الصنم قد اكتشف في منطقة الأورال عام 1890 بحالة جيدة، ولكنه لم يحظ بالدراسة الكافية حتى منتصف القرن السابق. ويصل طوله الأصلي إلى 5.3 متر، بينما طوله الحالي يصل إلى 2.8 متر. ويعتقد بعض العلماء أنه يحمل في طياته نقوشه رسائل رمزية قد تلقي الضوء على حقائق مهمة حول حقبة ما قبل التاريخ.

فلتر حيوي جديد يمكنه تحويل البول إلى ماء نقي للشرب

الفضاء بمياه الشرب خلال الرحلات طويلة الأمد. وفي تجارب جديدة أثبت فلتر مبتكر من أنسجة بشرية أو حيوانية فعاليته في تنقية المياه من جميع الشوائب الكيميائية، حيث لا يسمح إلا لذرات المياه بالمرور عبره. وقد أعطى نتائج مبشرة تتجاوز بجودتها فلتر الكربون المستخدمة على متن المحطة الفضائية الدولية. حيث يستخدم رواد الفضاء فلتر الكربون لتنقية البول والحصول على مياه مكررة. وأوضح مايكل فلاين من مخبر ناسا الفيزيائي أن الفلتر الجديد مناسب جداً لمتطلبات المحطة الدولية، حيث أنه سيديم لفترة أطول ويعطي مياه أكثر نقاوة. وأضاف أن الفلتر الجديد يناسب الرحلات طويلة الأمد، وهو ضرورة حتمية في حالة السفر إلى المريخ. لأنه في هذه الحالة لن تكون هناك رحلات تمويل وإمداد للبعثة. ولم يحدد العلماء موعداً لتطبيق الفلتر الجديد على متن المحطة الفضائية، ولكن الأبحاث لا تزال جارية سعياً إلى تقديم أنظمة متكاملة لتكرير المياه، وتكثيفها من بخار الهواء من دون الحاجة لمصادر المياه السائلة.



يستمر العلماء حول العالم بالبحث عن تقنيات جديدة تسمح بإيجاد مصادر متجددة من المياه الصالحة للشرب. وهي بحوث باتت ضرورة ملحة لحل مشكلة التناقص المستمر لمصادر المياه على الأرض ومشكلة تزويد رواد

بلا

حصانة

TUESDAY

20.30

OTV

آخر الكلام

جبل العرب... عتبة سورية الممانعة

د.نسيب أبو صرغم

لم يكن جبل العرب يوماً خارج استهداف المخطط الإجرامي الذي يستهدف المنطقة والشام بشكل خاص، فهو كذلك، لأنه جزء من الجغرافية السورية، الجغرافية المستهدفة بالتقسيم، وكذلك، لأنه يشكل جغرافية مميزة هي بالجيوبوليتيك مفتاح للوحدة كما قد تكون في حال سقوطها مفتاحاً للتقسيم. ماذا يريدون من ضرب الجبل؟ لديهم أهداف عدة مجتمعة ومتداخلة بحيث تمثل صورة عن طبيعة الحرب الكونية على بلادنا. أما الأهداف فهي: أولاً: فتح الطريق أمام الجيوش التي يحشدونها في الأردن باتجاه دمشق. فالجبل هو حصن دمشق الجنوبي. ثانياً: يستهدفون بإسقاط الجبل، وصل درعا والمناطق الشرقية المحيطة بها وصولاً إلى العراق بالقطرعة وجبل الشيخ، وهذا يعطي المشروع قوة اندفاع كبيرة باتجاه البحر غرباً عبر تلال كفرشوبا ومزارع شيبعا والبقاع الغربي. ثالثاً: فك جغرافياً الجبل عن جغرافية الجمهورية العربية السورية، فيتحصل لديهم نجاح تفكيك سورية. رابعاً: تكوين نواة الدولة الدرزية، وتحقيق الحلم الصهيوني بإقامة دولة درزية تحيط بفلسطين المحتلة من الأزرق في الأردن حتى البحر. خامساً: إسقاط دمشق وتفتيت سورية وإقامة حمام دم فيها يقضي على ما تبقى من حيوية وأمل وبقاء. إذا ما أقدمت عليه أجهزة الاستخبارات الغربية و«الإسرائيلية» عبر أدواتها ضدّ السويداء، هو عملية فكفكة وإعادة تركيب. لكن...

يبقى أن يدرك المتآمرون على دمشق وكامل الوطن، أنّ للجغرافية عبقريّة كثيراً ما تعطي الحكمة التاريخية التي تشكل البوصلة للقادة وأصحاب الرأي. عام 1925، وكان المستعمر الفرنسي قد أنجز قيام ثلاث دول في سورية وجعل لها علم يحاكي وجودها، غربي الألوان، استعماري المغزى. في ذلك العام لم تكن صدفة على الإطلاق، أن يستنزل الاستعمار الفرنسي سلطان الأطرش باعتقال نزيله أدهم خنجر في بيته. كان هذا الاستفزاز وسيلة لإنهاء معارضة سلطان الأطرش لتقسيم سورية وقيام الدولة الدرزية. يعرف الفرنسيون أنهم قادرون على تثبيت التقسيم الذي شرعوا به في سورية، إن هم قدروا على السيطرة على الجبل وإزالة سلطان الأطرش وما يمثل من الشعب في الجبل.

وكانت المواجهة... وأثبتت المواجهة فعلاً صواب رأي الفرنسيين، والذي هو رأي الجيوبوليتيك، ولكن هذا الإثبات جاء سلبياً، بمعنى أنه كرس وحدة سورية وأسقط الدويلات الثلاث.

الأعداء، اليوم، يحاولون المحاولة ذاتها، بإسقاط الجبل، جربوا أولاً عبر الضغوط السياسية على قيادات الجبل، وقشلت تلك الضغوط، وعادوا فحاولوا عبر الغزو من الأردن عبر خمس عمليات غزو بري من جبهة درعا وسواها، وفتلوا، الآن، يعاودون الكرة من الداخل، لعلمهم بثيرون أبناء الجبل على الدولة بعد اغتيال الشيخ وحيد بلغوس وصحبه، لكنهم فشلوا...

إنّ الموقف الذي وقفه سلطان باشا الأطرش عام 1925 وكان الصخرة التي بنيت عليها سورية، موقف مخضّب بالدم والشهادة، هو عينه الموقف الذي يقفه الجبل اليوم، وسيكون الصخرة التي ستبنى عليها وحدة سورية في الأرض والشعب والدولة، وهو أيضاً مخضّب بالدم والشهادة.

تقديرنا أنهم لن يتوقفوا عن تكرار محاولاتهم مهّدين للجيوش المعدة في الأردن لأن تتقدّم، فالعتبة السورية الجنوبية عتية عصية وكأداء.

إنها الجغرافيا، وفرسان الجغرافيا، والقضية الشريفة، وقد توحدت جميعها... فهل سيصدر عنها غير التاريخ المشرف والانتصار العظيم؟

الولايات المتحدة و«إسرائيل» تحشدان في الأردن جيوش الأغنياء، فهم يربحون إذا ربحوا هؤلاء، ولا يخسرون إذا انهزموا.

يبدو أنّ الولايات المتحدة و«إسرائيل» قررتا أن تلعبا اللعبة حتى آخرها وإن كانت ثمة غيوم حرب شاملة في الأفق.

قرر التحالف الصهيوي - أميركي أن يلعبها حتى نهاية الشوط، لأنه يدرك تماماً ما معنى أن تنتصر دمشق.

أن تنتصر دمشق، يعني أنّ زمناً قومياً قد ولد، يعني أننا أصبحنا قادرين على الإمساك بمقود صيرورتنا، يعني أنّ العد العكسي ل«إسرائيل» قد بدأ، يعني ولادة قوة جبارة أنتجت التجارب على مدى سنوات الحرب، يعني انتصار دول «بريكس»، يعني فرض التعددية القطبية.

يعني بداية تحرّر شعوب عديدة من رقة التحالف الصهيوي - أميركي. يعني أنّ «نحن» التي كناها بالقوة صرناها بالفعل، ولأجل ذلك وسواها، لن يتورّع التحالف الصهيوي - أميركي عن ركوب المغامرات. سواء من جنوب الشام أو من شمالها.

والمعركة مفتوحة...